الم تر ان الله يقول ان الذين يأكلون اموال اليتامى ظلما انما يأكلون
في بطونهم نارا وقال السدي رحمه الله تعالى يحشر آكل مال اليتيم يوم
القيمة ولهب النار يخرج من فيه ومن مسامعه وانفه وعينيه
يعرفه كل من رآه انه أكل مال اليتيم قال العلماء فكل ولي لليتيم اذا
كان فقيرا فاكل من ماله بالمعروف بقدر قيامه في مصالحه وتنمية
ماله فلا ضمان عليه وما زاد على المعروف فسحت حرام لقول الله عز وجل
ومن كان غنيا فليستعفف ومن كان فقيرا فليأكل بالمعروف وفي الاكل با
لمعروف اربعة اقوال احدها الاخذ على وجه القرض والثاني الاكل
بمقدار الحاجة من غير اسراف والثالث الاخذ بمقدار الاجرة اذا عمل
لليتيم عملا والرابع ان الاخذ عند الضرورة فان ايسر قضاه وان لم يوسر
فهو في حل وهذه الاقوال ذكرها ابن الجوزي في تفسيره وفي صحيح البخاري
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال انا وكافل اليتيم في الجنة واشار بالسبابة
والوسطى وفرج بينهما وفي صحيح مسلم قال كافل اليتيم له او لغيره انا و
هو كهاتين في الجنة واشار بالسبابة والوسطى كفالة اليتيم هي القيام
بامره والسعي في مصالحه من طعامه وكسوته وتنمية ماله ان كان
له مال وان كان ماله مال انفق عليه وكساه ابتغاء لوجه الله تعالى وقوله
في الحديث له او لغيره الموسى كان اليتيم قرابة او اجنبيا فالقرابة مثل
ان يكفله جده او اخوه او امه او عمه او زوج امه او خاله او غيره من
اقاربه والاجنبي من ليس بينه وبينه قرابة وقال صلى الله عليه وسلم
من ضم يتيما من المسلمين الى طعامه وشرابه حتى يغنيه الله اوجب الله
له الجنة الا ان يعمل ذنبا لا يغفر له وقال صلى الله عليه وسلم من مسح راس
يتيم لا يمسحه الا لله كان له بكل شعرة مرت عليها يده حسنات ومن

احسن الى يتيم

Copyright © King Saud University

ومن احسن الى يتيم او يتيمة عنده كنت انا وهو كهاتين في الجنة و
قال رجل لابي الدرداء رضي الله عنه اوصني بوصية فقال ارحم اليتيم
وادنه منك واطعمه من طعامك فاني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
وآتاه رجل يشتكي قساوة قلبه فقال صلى الله عليه وسلم ان اردت ان
يلين قلبك فادن اليتيم منك وامسح راسه واطعمه من طعامك
قال ذكي يلين قلبك وتقدر على حاجتك ومحاكي عن بعض السلف
قال كنت في يد كتاب مرتكبا على المعاصي وشرب الخمر فظفرت يوما
بصبي يتيم فقير فاخذته واحسنت اليه واطعمته وكسوته
وادخلته الحمام وازلت شعثه واكرمته كما يكرم الرجل ولده بل اكثر
فبت ليلة بعد ذلك فرايت في المنام ان القيامة قد قامت ودعيت
الى الحساب وامر بي الى النار لسوء ما كنت عليه من المعاصي فسحبني
الزبانية ليضعوني في النار وانا بينهما ذليل حقير بحيث متى سحبت
الى النار واذا بذلك اليتيم قد اعترضني في الطريق وقال خلوا عنه
يا ملائكة ربي حتى اشفع له الى ربي فانه احسن الي واكرمني فقالت
الملائكة انا لم نؤمر بذلك واذا النداء من قبل الله تعالى يقول خلوا عنه
فقد وهبت له ما كان منه بشفاعة اليتيم واحسانه اليه فاستيقظت
وتبت الى الله تعالى وبذلت جهدي في اتصال الراحة الى الايتام ولهذا
قال انس بن مالك رضي الله عنه خادم رسول الله صلى الله عليه وسلم
خير البيوت بيت فيه يتيم يحسن اليه وشر البيوت بيت فيه يتيم
يساء اليه واحب عباد الله الى الله من اصطنع صنعا الى يتيم او ارملة
وروي ان الله تعالى اوحى الى داود عليه السلام يا داود كن لليتيم كالاب
الرحيم وكن للارملة كالزوج الشفيق واعلم كما تزرع كذا تحصد

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)